

حذرت محكمة مدريد الباكستاني الذي يعيش في أسبانيا عمران فيرسات مؤلف فيلم "النبي البرئ" المعادى للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم" وللإسلام بالاعتقال في حال نشر فيلمه الذي كان من المفترض عرضه 14 ديسمبر الجاري، والذي يتهم فيه النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" بأنه قاتل ومغتصب الأطفال، كما أنه يحرض على الكراهية الدينية والعنف.

وأشارت صحيفة إيه بي سي الإسبانية إلى أن هذه المحكمة ستقوم بوقف القضية التي رفعتها ضدته في حال عدم نشره لتسجيل الفيديو المسيء للإسلام، مشيرة إلى أن وزارة الداخلية قامت بفتح ملف الباكستاني ووجود احتمالات بإلغاء حالة لجوئه في أسبانيا.

واتهم وزير الداخلية الأسباني خورجي فيرنانديز دياز هذا المؤلف بأنه يهدد الأمن القومي، حيث في حال نشر تسجيل الفيديو لفيلمه المعادى للإسلام سيكون هناك عواقب وخيمة من جميع أنحاء العالم ومن مسلمي أسبانيا الذين سيقومون باحتجاجات حاشدة تهدد الأمن القومي.

وأشارت الصحيفة إلى إن الفيلم الجديد المعادى للإسلام يحمل عنوان "النبي البرئ" وهو يتحدث عن حياة النبي من وجهة نظر مسلم سابق، وأنه تم عمله بالتعاون مع القس الأمريكي تيري جونز الذي حرق القرآن الكريم في عام 2010، والذي أثار غضب العالم بأجمعه، كما أنه أنشأ مواقع على الإنترنت معادية للإسلام، وظهر في تسجيل فيديو على موقع اليوتيوب مدته 5.46 دقيقة في ميدان كولون بمدريد تحت العلم الوطني، وقال إنه شاب باكستاني ارتد عن دينه الإسلام ويعيش في أسبانيا، مضيفاً: "إذا وجدنا حقيقة محمد سنجد بالتأكيد حقيقة الإسلام، فهل محمد بالفعل هو رسول من الله أم أنه مغتصب للأطفال وقاتل؟".

وأضاف أن "الإسلام هو الديانة الثانية الأكثر انتشاراً على وجه الأرض، ويقول المسلمون إن الإسلام هو دين تسامح وسلام ولكن جميع الدلائل تشير إلى خلاف ذلك ومن أبرزها صور الهجوم على برجى مركز التجارة العالمي في الولايات المتحدة وأيضاً الهجوم على قطارات محطة أوتشا في مدريد في هجمات 11 مارس.

وفي السياق نفسه كانت وزارة الداخلية البلجيكية رفعت من حالة التأهب إلى مستوى شديد خوفاً من أى ردود أفعال على فيلم النبي البرئ المسيء للإسلام والذي سيتم عرضه باللغة الإنجليزية والإسبانية والعربية في حين أن حكومة ماريانو راخوى وبعض الخبراء الإسبان يروا أن هذا الفيلم لن يكون له تأثير، وتعتقد أنه ليس من المهم التركيز على مثل هذه المسألة في أسبانيا حيث أنه بالكاد سيكون له رد فعل بسيط.

وأشارت الصحيفة إلى أن عمران تم اعتقاله في 1998 بسبب علاقة غير شرعية مع فتاة أندونيسية غير مسلمة، وتعرض للتعذيب على يد سلطات بلاده التي يمنع قانونها العلاقة مع غير المسلمين، وهو ما دفعه إلى الهجرة معها إلى أسبانيا حيث يبدو أنه اتخذ ورقة الهجوم على الإسلام مدخلاً إلى إيجاد مكان له فوق التراب الإسباني والحصول على عطف الجمعيات الحقوقية باسم حرية التعبير المزعومة.

وظهر في التسجيل بعض من آيات القرآن الكريم والتي يرى أنها تدعو إلى العنف والتي منها:

سورة التوبة آية 5

"فإذا انسلك الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد".

سورة التوبة آية 123

"يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار لتجدوا فيكم غلظة وأعلموا أن الله مع المتقين".

سورة النساء آية 56

"إن الذين كفروا بأياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزا حكيما".

سورة البقرة آية 191

"واقتلوهم حيث ثقفتموهم".

سورة المائدة آية 32

"من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا"

سورة الحجرات آية 10

"إن المؤمنين إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون"

سورة مريم آية 96

"إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 17/12/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com